دراسات
ISSN: 2090 – 0449 Online
ARCIF Arab Citation and Impact Factor, [Q3].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.73].

أسيف المال
الموقع وأصل التسمية

شرف أزناك
أستاذ التعليم الثانوي بأكاديمية جهة مراكش
باحث دكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة القاضي عياض -المملكة المغربية

مُلَخّص

يندرج موضوع أسيف المال: الموقع وأصل التسمية، ضمن الدراسات الثقافية والاجتماعية في معناها الجامع والشامل، والتي لقيت في الفترة الأخيرة عناية كبيرة من الباحثين وأعطت للبحث التاريخي صبغة الشمولية وفتحت أفقًا إضافية للتأويل والتفسير، وأزالت القيود والرؤى وبعض رواسب الكتابة التاريخية التقليدية التي كانت مهيمنة عليه. إن محور هذه الدراسة وركيزتها الأساس هو محاولة تتبع وإيجاد معنى لبعض أسماء الأعلام المكانية والوقوف عند حجم التبدل والدينامية الذي طال الثقافة والإنسان في هذه الرقعة الجغرافية، فالانفتاح الجغرافي والسياسي والمزج الفكري والتجاري أدت إلى حدوث تبادل ثقافي ارتسمت معالمها على أسماء أعلامه فجسدت بذلك دور المرآة العاكسة لثقافة المجموعة البشرية التي تستقر هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى أن الأعلام المكانية والبشرية جزء من التاريخ العام للمغرب وشاهد من شواهد الأمة وأصلها وهوية أرضها، مما يفرض علينا الإسراع والجد في توثيقها والتكثيف من هذه العملية، لأن ذلك كله معرض للضياع، والحفاظ عليها واجب وأداء لأمانة الأجيال الماضية إلى الأجيال الصاعدة، فحجم التحول الذي طال الثقافة والمجتمع تحت ضغوط العولمة والتخلف ومتطلبات التنمية، في هذه المنطقة وغيرها من المناطق المغربية على حد سواء بفعل الانفتاح الجغرافي والسياسي وعمليات التواصل الفكري والتجاري مع بقية المناطق والأجناس، أدت إلى وقوع تبادل حضاري ثقافي بين المنطقة والمناطق الأخرى.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ٠٣ أكتوبر ٢٠٢٣
تاريخ قبـول النشـر: ٠٤ نوفمبر ٢٠٢٣

كلمات مفتاحية:

أسيف المال؛ الأطلس الكبير الغربي؛ الطوبونيميا؛ الجبال المغربية

معرِّف الوثيقة الرقمي:

10.21608/KAN.2023.253204

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

شرف أزناك. "أسيف المال: الموقع وأصل التسمية" بمجال مكناسة الزيتون".- دورية كان التاريخية.- السنة السادسة عشرة- العدد الثاني والستون؛ ديسمبر ٢٠٢٣. ص ٥٤ – ٧٠.

Twitter: http://twitter.com/kanhistorique
Facebook Page: https://www.facebook.com/historicalkan
Facebook Group: https://www.facebook.com/groups/kanhistorique

Corresponding author: aznague77@gmail.com
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Egyptian Knowledge Bank: https://kan.journals.ekb.eg

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

نُشر هذا المقال في دَّورية كَان التَّاريخية للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقدِّمَةٌ

تشكل الجبال المغربية- لا سيما جبال الأطلس- خطا لتقسيم المياه[١]، وخزانا لمياه الأمطار والثلوج التي تضمن وتحقق الجريان المائي خلال فصل الصيف والسنوا ت الجافة، بفضل بنيتها المتميزة والمغذية لأودية طويلة، وموزعة على مختلف الجهات، كما تلعب دورًا حيويًا في تحريك وديمومة الأنشطة الزراعية للسكان، بفضل تزوديها السهول المجاورة بمواد فيضية غنية، وبتوفيرها إمكانيات للسقي، ولا سيما في الجنوب، حيث الاعتماد شبه كلي على الأودية، فأهل ماسة مثلا حسب شهادة الوزان، لا يحرثون أرضهم إلا "عندما يفيض النهر خلال شتنبر وآخر أبريل...، وإذا لم يحدث فيضان في أي أحد هذين الشهرين انعدمت الغلة تلك السنة"[٢]، إنها خصائص ومميزات الوسط الطبيعي، والتي تعتبر من أهم عناصر المقاربة الطبيعية التي لا يمكن الاستغناء عنها، في فهم الدينامية التي يعرفها مجال ما، ومنها مجال أسيف المال.

أولاً: مجـــال أســـيف المـــال: الموقـــع وإشكالية الحدود

١/١-أسيف المال: الموقع

ينتمي مجال أسيف المال جغرافيا وفلكيا، إلى الناحية والجزء الشمالي الغربي لأطلس مراكش[٣]، بين خطي طول ''8°28'00 و''8°33'00 غرب خط غرينتش، وبين دائرتي عرض ''31°4'30 و''31°5'30 شمال خط الاستواء، يحده من الناحية الشمالية مخرج واد أسيف المال، ومن الجنوب والشرق حوض نفيس، وحوض سكساوة غربًا[٤]، يحتل وادي أسيف المال موقعا هاما ضمن أودية الأطلس الكبير الغربي لإقليم شيشاوة[٥]، وهو واد أخذت منابعه من أعلى الأطلس وصنع لنفسه أحواضا واسعة داخلية ومضايق قبل أن يتوسع مجراه عند بلوغه منطقة الدير على مشارف قرية سيدي بوعثمان[٦].

٢/١-أسيف المال: إشكالية الحدود:[٧]

امتاز المجال الجغرافي عبر التاريخ بالتغيير الشديد، بل إننا في الكثير من المراحل التاريخية نجد أنفسنا أمام وحدة جغرافية جديدة لمجال أسيف المال ومحيطه القبلي، ينضاف إلى ذلك التركيبة القبيلة المشكلة للمجال والتي تميزت بتغير واسع حسب كل ظرفية تاريخية ومتغيراتها [٨]، لهذا يجب قبل الخوض في مناقشة مسألة الحدود والمجال الجغرافي التنويه إلى أمرين يجب أخذهما بعين الاعتبار، أثناء رسم هذه الحدود:

الأمر الأول: ذو بعد ثقافي حضاري له ارتباط بالشروط الاجتماعية والثقافية، وهو ما عملت السلطة المركزية قدر الإمكان وحسب قوتها إخفاء الانتماء الجغرافي في إطار الوحدة الأم.

الأمر الثاني: له ارتباط بالناحية السياسية، حيث حاولت السلطة المركزية تجاوز التنظيمات السياسية المحلية، والمنتخبة محليا، إلى تعيين ولاة ذات علاقة مباشرة بالمركز وبمرجعيته.

لذلك يجب الأخذ بهذين المعطيين في أدق التفاصيل السياسية والجغرافية وحتى الثقافية للوصول إلى استنتاج، يمكن أن نتحدث من خلالها عن إطار جغرافي مُركز لمجال أسيف المال ومحيطه القبلي، إذن كيف يمكن أن نرسم حدود المجال في ظل وحدة سياسية محت الحدود التقليدية وحتى الجغرافية المتعارف عليها تاريخيا؟ هل يمكن أن نعتمد الحدود التي وصفها الجغرافيون قبل وبعد وصول المرابطين وتأسيس مراكش التي شكلت منعطفا تاريخيا بالمنطقة؟ أم نعتمد على الحدود التي كانت مع الدولة الموحدية؟ أم نحاول المزج بين الحدود المتعارف عليها قديما وحديثا باعتبار وجود وحدة حقيقية - المصامدة- وتقسيم افتراضي فقط؟

إنها إشكالات منهجية يطرحها مسألة تحديد المجال الجغرافي، والذي خضع طيلة الحقب التاريخية الممتدة القديمة والمعاصرة لتحولات عميقة، أدت إلى خلخلة الحدود السياسية، والتي أصبحت تتوسع وتنكمش تبعا وطبقًا للمتغيرات السياسية[٩].

٣/١-أسيف المال: المجال بين الامتداد والتقلص

يميز الباحثون في التاريخ القديم للمغرب عامة في الغالب بين لحظتين أساسيتين أثناء حديثهم عن قضية الحدود هما: المرحلة المورية والمرحلة الرومانية[١٠]، فهم يتفقون على أن نهر مولوشا (نهر ملوية) كان الحد الشرقي الطبيعي للملكة المورية، أما الحد الشمالي فتمثل في الحاجز البحري المسمى أعمدة هرقل (مضيق

جبل طارق)، وتجلت الحدود الغربية يقينا في المحيط الأطلنتي[١١]، أما بخصوص الحدود الجنوبية فلم تحظ بالإجماع والاتفاق نفسه بين الباحثين، لعدم وضوحها وتضارب الإشارات المصدرية المستند عليها في تحديد المملكة المورية، فهناك من اكتفى بجبال الأطلس كحد جنوبي[١٢]، وهناك من اقترح توسيع الحدود لتشمل الأطلس الصغير[١٣]، إنها إشكالات عويصة جدًا يظهر أثرها في تحديد المؤثرات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بين أطراف المجال في كيفية استغلاله وتدبيره، ومنها الموارد المائية والتقنيات المعتمدة بغرض التأصيل لها، وإبراز حدود التداخل والتصادم والتثاقف بين الشعوب والحضارات.

وهو المعطى نفسه نجتره بخصوص الفترات والحقب والعصور الأخرى، فالجغرافيين المسلمين القدامى [١٤] أثناء دراستهم للمغرب الإسلامي كانوا يصفون المجال على امتداده من طنجة إلى برقة، فهذا ابن حوقل[١٥] يقول عند حديثه عن جملة المدن والمراسي والقرى المعروفة على نحو البحر المحيط مما انتهى إليه وأدركه بالعيان "أن الغالب على ما واجه هذا البحر من أرض مصر إلى نواحي عمل افريقية البراري والمفاوز التي بين بلاد السودان وأرض المغرب، وفي أطرافها سكان من البربر، وفي قلب البر أيضًا مياه عليها قوم منهم، وأما ما حاذى أرض أفريقية إلى أخر أعمال طنجة من مرحلة إلى عشر مراحل فزائد أو ناقص فبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضياع والمياه والولاة والسلاطين والملوك والحكام والفقهاء، وكل ذلك في جملة صاحب بلاد المغرب وحوزته...، وما عداه منه وأوغل في براري سجلماسة، واودغشت ونواحي لمطة وتادمكة إلى جنوب نواحي فزان ففيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين، الذين لا يعرفون الطعام ولا رأوا الحنطة ولا الشعير ولا شيئا من الحبوب"[١٦] .

والمغزى من إيراد هذا النص هو أن تتبع المجالات الجغرافية مع عدم توفر حدود لا يسمح بوضع صورة عن امتداد المجال وتقلصه، عن القبائل الأصلية والطارئة، وعن تاريخ التعمير وإشكالية الأصل، عن القبائل الرعوية والزراعية وعن أساليب الهيمنة والتخلي، عن البناء والدمار، عن التساكن والتصادم وعن...، وما لذلك من أثر في تسمية الأعلام المكانية باعتبارها ذاكرة ناطقة بكل أوجه الثنائيات السابقة.

ويبدو للمتتبع للمجال خلال الفترة التي حكمت فيها الدول الثلاثة المرابطين والموحدين والمرينيين من (القرن ٥هـ، إلى بداية القرن ٩ هـ) أن ثمة تغيرات وتحولات كثيرة عرفها المجال[١٧]، سواء على مستوى الحركات البشرية التي قامت بها العصبيات القبلية التي حكمت المجال وعمرت مجالات عديدة، وعملت على تهجير السكان، سواء أثناء نزوح القبائل الصنهاجية من الجنوب نحو الشمال والاستقرار فيه وكذا التحركات القبلية المصمودية التي عملت على استئصال العنصر الصنهاجي من الحواضر التي عمرتها وطرد العناصر البورغواطية من أماكنهم الأصلية وتعويضهم بقبائل عربية[١٨]. وهذا ما جعل الباحث محمد القبلي: يخلص إلى أن " التطور الدقيق الذي طرأ على وضع المجال من حيث، أنه لم يعد كله رهن تصرف المجموعات الساكنة الأصلية، كما كان الشأن حتى أيام المرابطين، وإنما أصبح للحكم المركزي المتصاعد أيام الموحدين الأوائل على الخصوص أثر حاسم في توظيفه مع كل ما يتضمنه التوظيف من توزيع وتعمير وترحيل واحتواء مؤقت أو تملك نهائي مشروع"[١٩].

ومن النتائج التي ترتب عن هذا الوضع "أن خريطة الساكنة بالمجال قد تأثرت كثيرا من جراء حركات الهجرة وعمليات التهجير التي أعقبت مباشرة قيام كل من الدولتين الموحدية والمرينية، ولعل من أبرز ما احتفظت به الخريطة ذاتها أنها سجلت ظهور القبائل الرعوية الزناتية بالسهول"[٢٠]. فما سجلته المصادر خلال الفترة المرابطية، لا يسمح بالمطلق تحديد الحيز الجغرافي الذي تشغله القبائل، فابن أبي زرع يقول عن التقسيم الذي شرع فيه يوسف بن تاشفين خلال استقراره بمدينة مراكش ما يلي:" وفيها فرق عماله على المغرب، فولى سير بن أبي بكر مدائن مكناسة وبلاد مكلاتة، وبلاد فزاز، وولى عمر بن سليمان فاس وأحوازها، وولى داوود بن عائشة سجلماسة ودرعة، وولى ولده تميما مدينتي أغمات ومراكش وبلاد السوس وسائر بلاد المصامدة وبلاد تادلة وبلاد تامسنا"[٢١].

والملاحظ من خلال هذا النص أن المجال المصمودي عامة، وهو مجال شاسع، انفرد به عامل واحد، هو تميم ابن الأمير يوسف بن تاشفين. فهل يكون لاستقرار عناصر من العصبية الحاكمة أثر في التخفيف من حدة شوكة هذه القبائل التي انفرد بها شخص واحد؟

إننا لا نعدم إشارات في كون الهاجس الأمني حاضر في هذا الاختيار، منها قول عبد الواحد المراكشي: "ولم يتخذ لمتونة مدينة مراكش وطنا، ولا جعلوها درا مملكة، لأنها خير من مدينة فاس في شيء من الأشياء، ولكن لقرب مراكش من جبال المصامدة وصحراء لمتونة، فلهذا السبب كانت مراكش كرسي المملكة، وإلا فمدينة فاس أحق بذلك"[٢٢]، وتظهر رغبة المرابطين في إحكام الطوق على مصمودة بوضوح من خلال رواية صاحب "الاستبصار" التي جاء فيها، "وإنما بناها واضعها ليملك منها جبل درن لكثرة من يعمره"[٢٣]، والمعطى نفسه يؤكده ابن خلدون بقوله: "وجعل يوسف مدينة مراكش لنزله، ولعسكره، وللتمرس بقبائل المصامدة المضيفة بمواطنهم بها في جبل درن، فلم يكن في قبائل المغرب أشد منهم ولا أكثر جمعًا".[٢٤]

يظهر من خلال هذه النصوص المقدمة أعلاه، أن التقسيم المرابطي للمجال كان مبنيًا على هاجس أمني واضح، وعلى الرغبة في البقاء على اتصال مباشر بموطنهم الأصلي.

وبخصوص العهد الموحدي، نقرأ عند صاحب كتاب "المقتبس من كتاب الأنساب"، مايلي " صودة الجبل وهم فخذان ونغاسة أو نغاسة معا، بنو تطيت معا، ماغوسة ابن ماغوس معا ولصيفة اين تلصفين معا، بنو ماوس ايت اوماوس معا، بنو يكم ايت يكم معا، بنو عيسى ايت عيسى معا، ورصيفه ايند ورصيف معا"[٢٥]. أما ابن الزيات التادلي فبدوره نحا نحو البيدق، حين رجع لأحد صوفية المنطقة، فلم يحدث تغييرا في مستوى رسم الموطن فكتب " ومنهم أبو عبد الله مالك بن مروان اللجوسي الضرير مات بتصرداخت من بلد صودة "[٢٦]. فإذا تمعنا جيدًا في هذا كله ندرك أن حدود صودة " مزوضة" يدخل ضمنها " ونغاسة"، من صودة الجبل، علما أن "ونغاسة" هي بقبيلة كدميوة حاليا، أما ابن الزيات فقد أدرج بدوره " تازرداخت" التي هي اليوم بتراب كماسة (فروكة)، بقبيلة مزوضة، مما يفيد امتداد المجال الجغرافي لقبيلة مزوضة خلال هذه المرحلة، وبه نتساءل.

هل كان لهذا الامتداد أثر في رسم بعض الأعلام المكانية بالمنطقة ومنها "أسيف المال"؟ ولهذا الطرح ما يبرره من حيث طبوغرافية " أسيف المال"، وبالتالي ألا يمكن القول إن أهل "صودة" (مزوضة) هم من أطلقوا هذا الاسم على الواد؟

والملاحظ أن الحسن الوزان، قسم المغرب إلى مملكتين، مملكة فاس ومملكة مراكش، وبالنسبة للأخيرة فهي تتكون من سبعة أقاليم؛ هي: "حاحا، والسوس، ومراكش، وجزولة، ودكالة، وهسكورة، وتادلة"[٢٧]، وقد اقتفى أثره في ذلك مارمول كربخال[٢٨]، رغم تغير الظرفية الزمنية بين كل مؤلف، وتبتدئ هذه الناحية "غربًا من جبل نفيفة، وتمتد شرقًا إلى جبل أنماي، ثم تنحدر نحو الشمال إلى قرب وادي تانسيفت لتنتهي في ملتقى هذا مع وادي أسيف أنوال، حيث تبتدئ بلاد حاحة شرقًا وتشكل هذه الناحية شبه مثلث" [٢٩].

إن أبرز ملاحظة يمكن تسجيلها عن معظم الأقاليم المكونة لمملكة مراكش بأسماء القبائل المستوطنة بها، بخلاف إقليم مراكش الذي سمي باسم المدينة التي تتوسطه، ولا شك أن هذا يدل على الدور المحوري الذي لعبته مراكش، داخل إقليمها، ولا يدل بحال من الأحوال على الانصهار التام للقبائل المستوطنة بالمجال في النسيج البشري المشكل للمدينة الطارئة عليه. لعل هذا الاستنتاج الذي توقفنا عنده له ما يبرره، فالمجهول البرتغالي ذكر أن "فروكة ليس بها إلا أهل البلد"[٣٠].

وبروز "فروكة" كقوة سياسية في المنطقة، يعود إلى هذه المرحلة وما بعدها بقليل، وبالتحديد خلال حقبة المولى إسماعيل، وهذا ما يستشف من خلال الكنز الموسوم "برحلة الوافد"، "لأن الشيخ عبد الواسع الفروكي، مع قبيلته لا تجري عليهم أحكام الباشا عبد الكريم لكونهم، أصهار الملك من جارية يقال لها زبيدة"[٣١]، والدور الذي لعبته في التضييق على قبائل المنطقة، حيث " رمى على القبائل، رجالا صحاحا دون الأشيب، و أما من فيه الشيب فلا، كأنه أراد الغزو في بر

الكفر أو قطع فيافي الصحراء، أو ملاقاة جيش الأبور، ومثل هذا الاستعداد لا يغزو به أحد في المسلمين"[٣٢].

ويبدو من خلال الوصف الذي تركته البعثة الإسبانية إلى مراكش، أن رسم الحدود بين مجلات القبائل المشكلة لمجال الدراسة، بدأ يتجه نحو الشكل المتعارف عليه الآن، وهذا نصه " في الساعة التاسعة ثم عبور وادي بولخرس، وعلى مقربة من الوادي جاء زهاء خمسة الآلف رجل من مشاة وخيالة من القبائل، المجاورة، ونزلوا من الجبال التي يسكنونها للترحيب بمبعوث جلالة ملكة إسبانيا"[٣٣]، ويتعلق الأمر " بقبائل أربع، قبيلة مطياطة وكركورة، ومزميزة ومزوضة، وعلى كل رأس منهما حاكمها أو باشا وهم على التوالي، القائد عثمان المطياني، والحاج بران الكركوري، والقائد عمر المزميزي، والقائد المزوضي "[٣٤].

لذلك أمكن القول بأن اسم وحدود مجال الدراسة يشكل قضية مركزية تحتاج إلى مجهود علمي استثنائي[٣٥]، كما أن التراكم المحدث حاليًا يكاد يكون قد رسم رواية تنظر إلى المجال باعتباره وحدة حضارية لا تمايز داخلها، ي فكان أن أفرز هذا الأمر نزوعا نحو التعميم والإسقاط لقضايا تهم مناطق على باقي المجال، فالاستناد على سيادة مقومات وخصائص ثقافية متشابهة، يتضمن اختزالا قد يرهن مستقبل البحث العلمي بالمجال، ويحسم مقدما في نتائجه، بالنظر للحسم الموجود في المنطلقات، فبالرغم من وحدة المقومات الحضارية للمنطقة، فقد استبطن هذا المجال تمايزات كبيرة بين مناطقه، إذ يعكس البحث في مظاهر هذه الاختلافات القائمة هذه المناطق أهمية العوامل التاريخية والطبيعية في وسم كل مجال بخصوصية معينة، شكلت الإطار الذي ستنتظم داخله البنيات المختلفة.

وعلى العموم تبقى المسألة كلها نسبية باعتبار مختلف الشروط المحيطة من سياسة واقتصاد وتاريخ، وكلها تتداخل في تحديد ورسم معالم منطقة أسيف المال ومحيطه القبلي الجغرافية، كما يمكن الوصول إلى نتيجة، وهي أن خضوع المنطقة لسلطة سياسية قوية سمح بالاستقرار وكسب قدر ممكن من المساحة تستجيب للحاجيات وتضمن المسالمة مع الجيران، نظرا لطبيعة السلطة عسكريًا والحدود المفتوحة اقتصاديًا.

ثانيًا: أسيف المال: الاسم ومحاولة التأصيل

تُعَدّ الأعلام المكانية[٣٦] عنصرًا أساسيًا من عنصر الثقافة المجتمعية[٣٧]، فهي تضم بين ثناياها أبعادًا عديدة، خاصة وأنها أطلقت من قبل مجتمع ما في زمن محدد، وعلى مكان معين، فالحديث عن هذه الأعلام هو حديث عن تركيبة كلية لكل من الزمان والمكان والحدث، الذي يتبلور لينشأ لنا اسما، إذا ما وضعناه مع أنساقه، يمكن أن يسهم في فك عدة ألغاز معرفية، كما تعد الأعلام الجغرافية مصدرا هاما للبحث في تاريخ الأمم وثقافاتها وتفاعلاتها مع غيرها من الحضارات، إذ أن من طبيعة أسماء الأماكن أن تتحجر وتقاوم عوادي الزمان، فتظل شاهدة على المحيط البيئي والثقافي الذي أفرزها، ولا تكاد تتغير أو تندثر إلا نادرًا [٣٨].

كما تشكل أسماء الأعلام جزءا مهما في القاموس اللغوي التواصلي بين البشر، فلا تنقطع حاجة الإنسان إليها لطبعه الاجتماعي وكونه كائنا يعيش في أسر وجماعات متفاوتة الأفراد والأعداد، يحتاج أن يدل عليها وأن يتعرف ويمايز بينها[٣٩]، فعملية إكساب المكان اسما معينا هو نوع من الاعتراف بوجوده وإيذانا بمقبوليته في الجماعة، تمهيدا لإدماجه كعنصر معبر عن هوية هذه الجماعة، وهذا يجعل من التسمية تتجاوز مسألة اعتبارها مجرد ترف فكري أو دعة عقلية، بقدر ما هي ضرورة تدعوا إليها مقتضيات الاجتماع البشري، إذ يبدوا أن غيابها سيدخل المجتمع في حرج حقيقي من شأنه أن يعصف بالفعل التواصلي من أساسه[٤٠].

ودراسة الأعلام المكانية، والبحث في دلالاتها يعتبر وسيلة أساسية من وسائل البحث في ثقافة مجتمع معين [٤١]، ومصدر آخر من مصادر التأريخ، فالأعلام المكانية تختزن مجموعة من المعطيات التي تفيد مختلف مراحل البحث التاريخ، فإذا اقتنعنا بأن اسما أطلق في فترة زمنية معينة على مجال محدد، من قبل مجتمع ما، فإن هذا يدفعنا إلى اعتبار تشكل العلم المكاني من ثلاثة أبعاد رئيسية: الزمان والمجال والمجتمع، وهي الأبعاد

نفسها التي يعتمد عليها المؤرخ، وبذلك فإن هناك نقط التقاء بين الباحث في الطوبونيميا والمؤرخ [٤٢]، وقد أحسن جاك بيرك التعبير عن أهمية الأسماء عندما قال: "في حياة الكلمات يكمن قسط من تاريخ ومورفولوجية المجموعات"[٤٣].

إن أهمية الدراسة الطوبونيمية تتجلى في، كون الأعلام المكانية تحمل في طياتها دلالات متنوعة، فهي تشير في بعض الأحيان إلى طبيعة المكان من حيث وضعه الطبوغرافي أو الهيدرولوجي أو الجيولوجي [٤٤]، وتشير في أحيان أخرى إلى فترة من الفترات التاريخية التي مر بها الموقع، وإلى بعض الظروف التي الاجتماعية وحتى بعض القضايا التي تتصل بالعقيدة[٤٥].

والبحث في الأسماء القديمة للأمكنة أمر صعب من عدة أوجه[٤٦]:

- أولها غياب عملية التدوين المحلي، المواكب لخطوة اختيار الاسم وتداوله، عملية نرى أنه بمكانها إن وجدت أن تحيل أسماء الأماكن إلى أصولها وأسباب اختيارها، لذا يكون البحث عن الأعلام الجغرافية في الوثائق والمصادر خطوة أولى لتحديد ظرفية ظهور الأسماء، والتذكير بمعانيها وأسباب تسميتها في سياقها الأصلي أو التقرب منه[٤٧].
- أن عملية التدوين البعدية لأسماء الأماكن ضمن نصوص مختلفة، جعلها تخضع لسياق زمان تدوينها [٤٨].
- أن وجود اسم المكان مع تداوله أو ضعف تداوله يرجع إلى قربه أو بعده من اللسان المحلي للساكنة المكان خلال أزمنة مختلفة.

وهذا يوضح أن اسم المكان قد تختلف أصوله اللغوية مرات عديدة عبر العصور والحقب التاريخية[٤٩]، مما يعطي للاسم صعوبة في الضبط وتعددا في الاحتمالات الواردة لمعناه وهو أمر لا يكون منضبطا إلا عند الإلمام باللغات المتعاقبة على المكان، مادام أن اسم المكان له مرجعية لغوية في المبتدأ والمنتهى، ومثل هذه الارتباطات الإيحائية والدلالية لأسماء الأعلام تجعل من مهمة دراسة الاسم والعمل على الحفر في مخزوناته الثقافية والهوياتية أمر فيه الكثير من الصعوبة، فليس من السهل قراءة الاسم والوقوف على جميع خباياه، فقد ينفتح على نفسه فيصبح مادة حية تفصح عن قضايا اجتماعية وثقافية معلومة، وقد ينغلق على نفسه فتجمد وتعسر معه كل طرق الاستقراء والمسائلة، فيصبح تفكيكه مغامرة صعبة ومعقدة، فنخطئ أحيانا في التحليل ونحمل الاسم ما لا يحتمل من دلالات وتأويلات وقيم، وقد يحدث أحيانا أخرى أن يكون التأويل متعسفا لمنطق الأسماء يصعب ربطها بأي أصل لغوي[٥٠].

وقبل محاولة تأصيل لاسم " أسيف ن مال"، هناك تساؤلات ترقى أحيانًا لمستوى الإشكاليات، تفرض نفسها كلما أثير الحديث عن الأعلام الجغرافية، خاصة وأن موقع المنطقة البيني كممر بين مجالات متباينة، يجعل من أمر ضبط الاسم تاريخيا من أعوص المهام.

فهل كانت هناك أسماء للمكان قبل قدوم أول وافد على المنطقة منذ غابر العصور؟

وما الروافد اللغوية التي استقى منه هذا الاسم معناه؟

وهل ارتبطت هذه الروافد بثقافات معينة مؤثرة أو غير مؤثرة؟

يعتقد أن مثل هذه الأسماء، عرفت في غالب الفترات نوعا من التحريف عند تعريبها[٥١]، أو عند استنساخها[٥٢]، وهذه الأسباب حتمت على المهتمين البحث والتنقيب عن المعلومات إما ميدانيًا، أو إعادة قراءة الكتابات التاريخية كما فعل لفي بروفنصال حين وضع خريطة لقبائل جنوب مراكش خلال القرن الثاني عشر حين قام بإخراج كتاب أخبار المهدي ابن تومرت[٥٣]، وكتاب الأنساب في معرفة الأصحاب [٥٤] لمؤلفهما البيدق[٥٥]، إذ ورد فيه اسم قبيلة مزوضة بـ "صودة" فالشيء نفسه سلكه أحمد التوفيق حين وضع خريطة خصصها لأماكن دفن رجالات التصوف في كتاب التشوف ولمواقع البلدان وموطن القبائل المذكورة فيه[٥٦].

نقرأ عند صاحب كتاب "المقتبس من كتاب الأنساب"، مايلي "صودة الجبل وهم فخذان ونغاسة أو نغاسة معا، بنو تطيت معا، ماغوسة ابن ماغوس معا ولصيفة اين تلصفين معا، بنو ماوس ايت اوماوس معا، بنو يكم ايت يكم معا، بنو عيسى ايت عيسى معا، ورصيفه ايند ورصيف معا"[٥٧].

وبخصوص صاحب «العبر" ابن خلدون، فقد رسم لاسم "مزوضة" رسما آخر عند حديثه عن المصامدة بالقول:" وقبائل هؤلاء بهذه المواطن كثيرة فمنهم: هرغة وتينملل وكدميوية وكنفيسة ووريكة وركراكة وهزميرة ودكالة وحاحة وأصادن...، ومن بطون أصادن مصفاوة وماغوس"[٥٨]، ويبدو والظاهر على وصف ابن خلدون أن ماغوس هي "مغوسة"[٥٩] الآن المتواجدة ضمن مجال نفود جماعة أداسيل[٦٠] بعالية أسيف المال عند ملتقى وادي نوسكتان وواد أيت غاير[٦١]، لكن هذا الأخير أدرج كذلك اسم مصفاوة وهي تسمية لقبيلة مسفيوة حسب أحد الباحثين[٦٢] ضمن قبيلة مزوضة وكإحدى بطونها، مما يثير العديد من الأسئلة يستعصي معها الحسم في الجواب، فهل اختلط الأمر على ابن خلدون حول موطن القبائل وتركيبتها من البطون والأفخاذ والرسم والتسمية وهو الذي لم تطأ قدمه يوما مجال مراكش؟ أم أن المجال كان تابعا لمزوضة؟ أم أن الأمر له صلة بتواجد عناصر بشرية ذات أصل مغاير لموطنها؟ أم أن اسم أصادن لا صلة تربطها بقبيلة مزوضة وقد قصد بها ابن خلدون قرية ووادي أزاضن[٦٣] (رافد من روافد وادي نفيس[٦٤]) بالقرب من تيزي وسم جماعة ويركان[٦٥] قبيلة كنفيسة (كندافة)[٦٦]؟

أما ابن الزيات التادلي فبدوره نحا نحو البيدق، حين رجع لأحد صوفية المنطقة، فلم يحدث تغييرا في مستوى رسم الموطن فكتب " ومنهم أبو عبد الله مالك بن مروان اللجوسي الضرير مات بتصرداخت من بلد صودة "[٦٧]. فإذا تمعنا جيدا في هذا كله ندرك أن حدود صودة " مزوضة" يدخل ضمنها " ونغاسة"، من صودة الجبل، علما أن "ونغاسة" هي بقبيلة كدميوة حاليًا. أما ابن الزيات فقد أدرج بدوره " تازرداخت" التي هي اليوم بتراب كماسة (فروكة)، بقبيلة مزوضة، مما يفيد امتداد المجال الجغرافي لقبيلة مزوضة خلال هذه المرحلة، وبها نتساءل. هل كان لهذا الامتداد أثره في رسم بعض الإعلام المكانية بالمنطقة ومنها " أسيف المال "؟ ولهذا الطرح ما يبرره من حيث طبوغرافية " أسيف المال". وبالتالي ألا يمكن القول إن أهل "صودة "(مزوضة) هم من أطلقوا هذا الاسم على الواد؟

والملاحظ أن استعمال هذا الاسم بهذا المعنى "واد المال"، ظهر لأول مرة مع الجغرافي الحسن الوزان[٦٨]؛ الذي يعتبر عمله في تحديد مجالات النفوذ ورسم خريطة جغرافية للمناطق والقبائل والمدن التي عرفها "دير الأطلس الكبير الغربي"، لا يعكس بالضرورة ما كان يعرفه المجال خلال الفترة المرابطية والموحدية، والمرينينة، إذ كثيرًا من المناطق والمجالات أخليت من سكانها وكثيرًا من المدن خربت وكثير من القبائل غيرت مجال استقرارها ولكن في ظل غياب المصادر التي تزود الباحث بالخريطة السكانية، والتي تمكنه من عقد مقارنة ومعرفة التطور الذي حصل على مستوى التحركات السكانية، والتي طرأت على المناطق والمدن، يظل مصدر الحسن الوزان مفيد للغاية إذ حاول أن يقدم لنا خلاصة ما افتقدناه في المصادر الأخرى[٦٩].

كما أن أولى الروايات التي تصادفنا عند تأصيل هذا الاسم، تلك التي أوردها مارمول كربخـــــال عند حديثه عن مدينـــة "الجمعة الجديدة"، حيث يقول: "ينبع نهر أسيف المال في سفح المدينة، متخذا هكذا اسما إفريقيا معناه الضجيج، لأنه يرتمي من أعلى الجبل بصخب عظيم فيكون غديرا واسعا عميقا يسيل منه بهدوء في السهل."[٧٠] فاختلط عليه الأمر بـين "أسيف ن مال" و"أسيف أنوال" (واد امي ن تانوت)، الذي جعله الوزان نفسه كحد فاصل بين إقليم مراكش وإقليم حاحا[٧١].

أما الرواية الثانية، فتربط الاسم "بالمال" أي النقود، إما بوجود أماكن لاستخراج المعادن توظف في سك النقود[٧٢]، أو لها علاقة بأموال مكنوزة تحت الأرض، وهذه الرواية هي التي تتكرر باستمرار في المونوغرافيات الجماعية الخاصة بالجماعة[٧٣]، دون ذكر المصادر التي استقى منها واضعو هذه المونوغرافيات معلوماتهم، فهي مستبعدة إلى حد بعيد، نظرا لطبيعة اللسان المصمودي، كما أنها تتنافى مع المعطى التاريخي، ويرجح فرضية وجود اسم آخر يعرف به الوادي قبل حلول هذا الاسم مع توافد بعض العناصر العربية، لتعليم السكان القرآن وبعض المسائل التعبدية، كما جاء في الأدبيات التقليدية[٧٤]، أو بعدها مع انتشار الأعراب في البلاد طولا وعرضا في ظروف سياسية معروفة[٧٥]، إذ من غير المنطقي أن تكون هذه التجمعات التي سبقت مجيء

هؤلاء، وهي صاحبة الأرض[٧٦]، ظلت تعيش دون تسمية مجالها، وظلت في انتظار من يأتي ليسميها عوضا عنها، خاصة وأن أولى الخطوات في اتجاه السيطرة على المجال تتمثل في تسميته ووشم معالمه في الذاكرة ثم رسم حدوده، وتمييزه عن غيره من المجالات اعتمادا على شكله، وتضاريسه[٧٧] .

والراجح عندنا الرواية القائلة بأن الكلمة ترتبط بالمعطى التضاريسي للمنطقة، وعلى الرغم من عدم حصولنا على مصدر مباشر ودقيق يرفع اللبس، يمكننا من خلال الملاحظة الدقيقة المباشرة لطبيعة المجال وللتوزيع المجالي لأماكن الاستقرار، وكذا من خلال استقراء المدلولات الطبونيمية لأسماء هذه الأماكن القريبة من المجال في إطار وحدة العنصر البشري، أن نرجح الآتي:

- أن "أسيف ن مال" تنطوي على معنى "المدارج"، أي أنه مشتق من ايميلال، مفرده أماليل، وهذا المعنى قريب من الصواب، لأن إيمل تعني المنحدر الطبيعي أو الحاجز الذي يبنيه الإنسان لإقامة المدرجات التي تستغل في الأودية الجبلية في الأطلس الكبير (امليل، تنمل...)[٧٨].
- أن أهل مزوضة هم من أطلق هذا الاسم على "أسيف ن مال"، بحكم الامتداد الجغرافي للقبيلة في العهدين المرابطي والموحدي كما تدل على ذلك النصوص التاريخية، وكذا طبيعة الوادي طبوغرافيًا .

خَاتِمَةٌ

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية تفكيك اسم من أسماء الأعلام المكانية والبحث في دلالاته من خلال مجموعة من المحاور المتكاملة، كان مستهلها الحديث عن الاسم من حيث الموقع ثم الحديث عن معناه ودلالاته، توقفنا خلال عند عدد من الإشكاليات، كما توقفنا عند بعض الأقوال والآراء الرائجة حول أصل تسمية أسيف المال، وكتتويه متأخر نقول: أن الأعلام المكانية والبشرية جزء من التاريخ العام للمغرب وشاهد من شواهد الأمة وأصلها وهوية أرضها، مما يفرض علينا الإسراع والجد في توثيقها والتكثيف من هذه العملية، لأن ذلك كله معرض للضياع، والحفاظ عليها واجب وأداء لأمانة الأجيال الماضية إلى الأجيال الصاعدة، فحجم التحول الذي طال الثقافة والمجتمع تحت ضغوط العولمة والتخلف ومتطلبات التنمية، في هذه المنطقة وغيرها من المناطق المغربية على حد سواء بفعل الانفتاح الجغرافي والسياسي وعمليات التواصل الفكري والتجاري مع بقية المناطق والأجناس، أدت إلى وقوع تبادل حضاري ثقافي بين المنطقة والمناطق الأخرى، إحداث خصوصية ثقافية جديدة للمجال، ارتسمت معالمها على أسماء أعلامه التي لعبت معانيها دور مرآة عاكسة للشخصية الثقافية للمجموعة البشرية التي تقطن هذا المجال الجغرافي[٧٩].

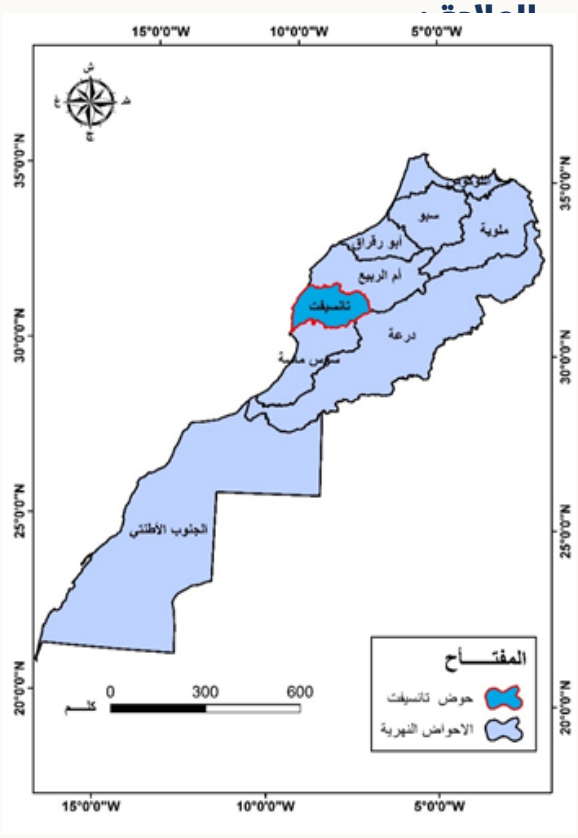

الخريطة رقم ١

توطين مجال الدراسة بالنسبة للأحواض النهرية وطنيًا

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على برنامج المعلومات Arc Gis

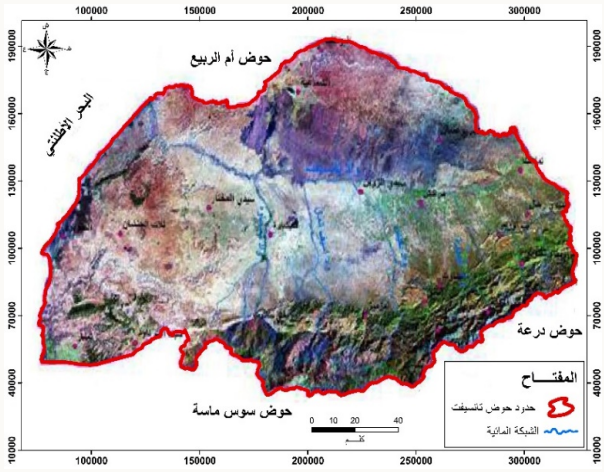

الخريطة رقم ٢

توطين مجال الدراسة داخل حوض تانسيفت

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على برنامج المعلومات Arc Gis

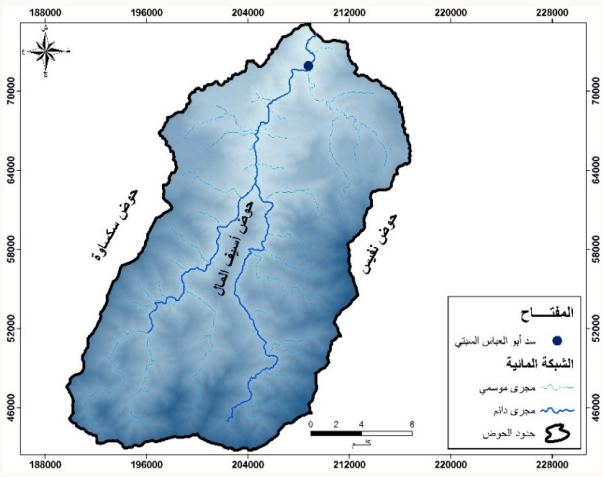

الخريطة رقم ٣

توطين حدود حوض أسيف المال

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على برنامج المعلومات Arc Gis

جانب من مرتفعات الأطلس الكبير الغربي | سد أبو العباس السبتي بأسيف المال

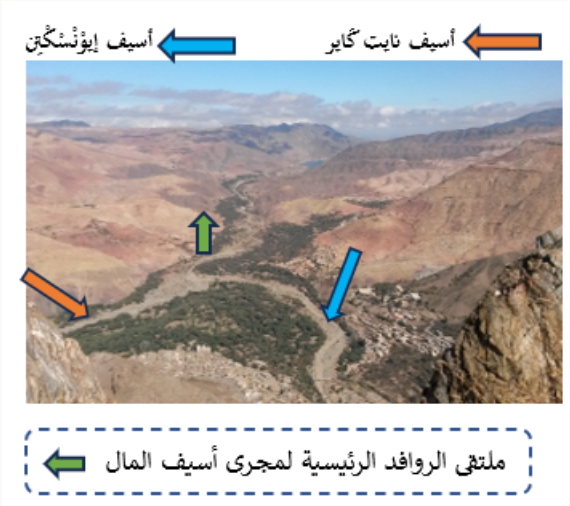

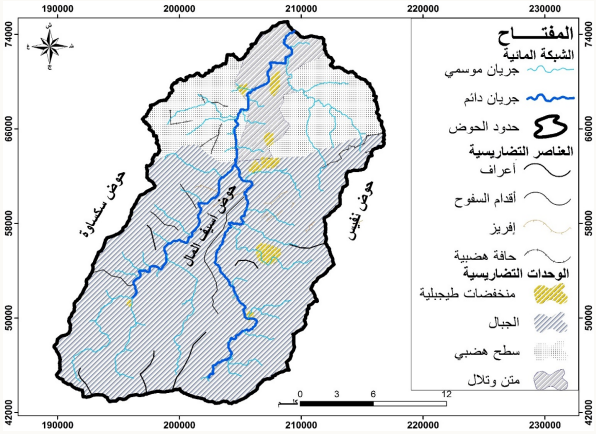

الخريطة رقم ٤

الوحدات التضاريسية لحوض أسيف المال ومحيطه

المصدر: عمل شخصي بالاعتماد على برنامج المعلومات Arc Gis

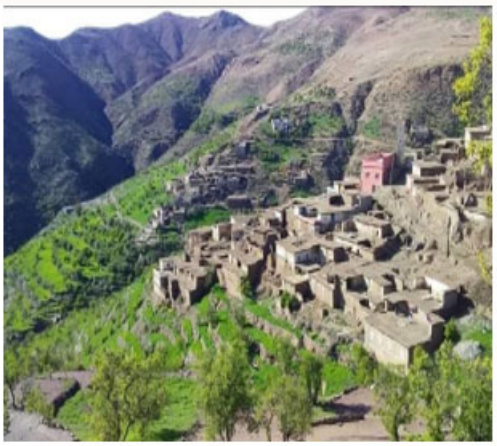

جانب من المدرجات الزراعية بالأطلس الكبير

سافلة المجرى المائي أسيف المال

جانب من النشاط الزراعي بأسيف المال

الإحالات المرجعية:

(١) وصف التاسفتي جبال تشكا بكونها" **منبع رأس مياه واد نفيس، ومياه بلاد زداغة وسكساوة، فهي ميزان مياه جبال كنفيسة كلها، كالقلد الذي به يقسم الماء، ومن طلع إلى فحصها وفدانها يتضح له ما قلناه**". التاسافتي عبد الله بن إبراهيم: **رحلة الوافد**، تحقيق علي صدقي أزايكو، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن طفيل القنيطرة، سلسلة نصوص ووثائق رقم: ١٠، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، ط/ الأولى ١٩٩٣، ص ١٢٥. زرهوني محمد: **العلاقات بين السلطة والسكان في أعوام الستينات من القرن التاسع عشر**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الحسن الثاني عين الشق- الدار البيضاء، سلسلة الأطروحات والرسائل رقم ٥٠، مطبعة فضالة - المحمدية، ط/ الأولى ١٩٩٨، ص ٣٤.

(٢) الوزان الحسن: **وصف إفريقيا**، ج/ ١، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والنشر والترجمة، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الثانية ١٩٨٣، ص ٩٠.

(٣) **عديدة هي الدراسات التي اهتمت بجغرافية الأطلس الكبير وخصائصه ومميزاته الطبيعية ومنها الآتي:**

- لكديم الصوصي مولاي إبراهيم: **الأطلس الكبير دراسة جغرافية جهوية**، منشورات جمعية الأطلس الكبير، المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش، ط/ الأولى ٢٠٠٢.
- مجموعة من المؤلفين: **المغرب مقاربة جديدة في الجغرافية الجهوية**، دار طارق للنشر - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠٠٦.
- محمد الناصري، **الجبال المغربية، مركزيتها هامشيتها - تنميتها**، منشورات وزارة الثقافة، مطبعة دار المناهل - الرباط، ط/ الثانية ٢٠٠٣.
- جمال عبد اللطيف، الغازي العثماني: **الجبل المغربي في البحث الجغرافي**، ضمن اعمال ندوة، **الجبال المغربية، التاريخ، التراث ورهانات التنمية**، مر/ س، ص ٩٧-١١٢.

- الإدريسي الفقيه: **مساهمة البحث الجامعي في دراسة تاريخ الأطلس المركزي، حصيلة وآفاق**، ضمن اعمال ندوة، **الجبال المغربية، التاريخ، التراث ورهانات التنمية**، مر/ س، ص ٥٣-٨٠.
- أوعسو خالد: **مغرب الجبال في الحاجة إلى المصالحة**، ضمن اعمال ندوة، **الجبال المغربية، التاريخ، التراث ورهانات التنمية**، مر/ س، ص ٣٣١-٣٤٦.
- بوبكراوي الحسن، المباركي حسن: **تطور الخطاب العلمي عن أطلس مراكش**، ضمن أعمال ندوة، **المجالات الجبلية والتنمية المستدامة، نموذج أطلس مراكش**، مجموعة البحث حول التدبير الجهوي والتنمية السياحية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- مراكش، سلسلة دراسات مجالية، عدد ٣ دجنبر ٢٠٠٨، ص ١٤-٢١.
- Dresch Jean : **Recherches sur l'évolution dans le Massif central du Grand Atlas, le Houz et le Sous**, éd Arrault et Cie - Paris, 1(er) éd 1941.
- Renou émilien : **Description géographique de l'empire de Maroc**, éd : Hachette - Paris, 1(er) éd 1846.
- Weisrock André : **Géomorphologie et paléoenvironnements de l'Atlas Atlantique**, éd, Service Géologique - Rabat, 1(er) éd 1993.

(٤) أسيط سكينة: **المشاريع التنموية بجماعة أسيف المال، سياسة الإعداد الهيدروفلاحي أنموذجا**، بحث لنيل شهادة الاجازة في شعبة الجغرافيا، جامعة القاضي عياض كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الموسم الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠، ص ٦٠. منصوري معاد: **الوسط الطبيعي ومشاكل الإعداد بحوض أسيف المال بجزئه الجبلي**، بحث لنيل شهادة الاجازة في شعبة الجغرافيا، جامعة القاضي عياض كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الموسم الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨، ص ٢٠.

(٥) بوحامد احمد: **إشكالية تدبير المياه واستعمالها بالمناطق الجافة، إقليم شيشاوة نموذجا**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في شعبة الجغرافيا، جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المحمدية، الموسم الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨، ص ١٢٤. بلمودن خالد: **منخفض مجاط وهوامشه الجبلية في الأطلس الكبير الغربي، بين الدينامية الطبيعية وتدخلات التهيئة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في شعبة الجغرافيا، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط، الموسم الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص ٢٣.

(٦) **سيدي بوعثمان**: نسبة إلى مدرسة سيدي أبي عثمان، وهي مدرسة علمية عتيقة بكدميوة، بفرقة " أسيف المال"، مؤسسها الفقيه العلامة سيدي الحسين الوريكي، من تلامذة الشيخ سيدي محمد الهلالي النحلي بمزوضة، وذلك في العقد السابع من القرن الثالث عشر- الهجري، وسيدي بوعثمان، هو أبي عثمان سعيد الهلالي السوسي، مؤسس الزاوية، أنظر بخصوص هذه المدرسة والزاوية معا، ومؤسسها وأهم أدوارها،

- السوسي محمد المختار: **المعسول**، ج/ ١٨، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ ١٩٦٢، ص ٢٥٧.
- أرسموك الحبيب: **إزاحة الغشاوة عن تاريخ الحركة العلمية بإقليم شيشاوة**، من خلال الزوايا الصوفية والمدارس العلمية، المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش، ط/الأولى ٢٠٠١، ص ٦٨-٢٤٥-٢٤٦.
- جايت الطيب: **زاد القراء " إعزان" في أخبار أسفي و امزوضة ومراكش الحمراء**، مطبعة تبوك -مراكش، ط/ الأولى ٢٠١١، ص ١٤٧.

(٧) **تعذر علينا الحصول على مؤلفات تونسية مهمة في هذا الجانب، غنية من حيث القيمة العلمية والمعرفية والتي تناولت في صفحاتها كما يبدو من العنوان موضوع المجال وإشكاليته وهي:**

- مرابط عبد اللطيف: **الحدود، المجال والحركية ببلاد المغرب في العصور القديمة والوسيطة**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة - تونس، ط/الأولى ٢٠٢١.
- الغربي محمد الأزهر: **المجال في المغارب بين التاريخ والذاكرة**، منشورات المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، جامعة منوبة - تونس، ط/ الأولى ٢٠٢٢.
- مجموعة من المؤلفين: **السكان والمجال والسلطة في العالم الإسلامي**، أعمال مهداة للأستاذ إبراهيم جدلة، مطبعة الأطرش - تونس، ط/الأولى ٢٠٢١.
- حسن محمد: **الجذور التاريخية لبلاد المغرب، جدلية السلطة والمجتمع والمجال**، مطبعة الأطرش - تونس، ط/ الأولى ٢٠٢١.

(٨) بيجين هوبرت: **تنظيم المجال عبر التاريخ**، المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، عدد مزدوج ٧ - ٨، السنة الثانية، صيف/ خريف ١٩٨٨، ص ٤٤.

(٩) أيت أومغار سمير: **الماء في المغرب القديم**، منشورات ومطبعة باب الحكمة - تطوان، ط/ الأولى ٢٠٢٠، ص ١١.

- حلاق حسنية، بوشامة خولة: **الحياة الاجتماعية للقبائل المغاربية الشرقية(الليبية) قديما من خلال الكتاب الرابع لهيرودوت**، ضمن أعمال ندوة، **النظم القبلية في تاريخ بلاد المغارب، تاريخها، أدوارها، وتأثيراتها السياسية والثقافية**، منشورات مختبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور، جامعة يحي فارس المدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - الجزائر، ط/ الأولى ٢٠٢١، ص ٦٠-٤١.
- حنداين محمد: **الجهات التاريخية الكبرى بالمغرب، جهة سوس الكبير القرنين ١٧/١٨، وثائق غير منشورة**، مطبعة دار أبي رقراق للنشر والتوزيع - الرباط، ط/ الأولى ٢٠١٣، ص ٢٥.
- حبيدة محمد: **تاريخ المجال ومجال التاريخ، قراءة في كتاب " بين الزطاط وقاطع الطريق، آمن الطرق في مغرب ما قبل الاستعمار"** لعبد الأحد السبتي، مجلة المناهل، العدد ٨٩-٩٠، يونيو ٢٠١١، ص ٣٧١-٣٨٥.
- الحلايسي أحمد: **حول التراب (territoire) مقاربة مفاهيمية**، ضمن كتاب، **دينامية المجالات المحلية والتنمية الترابية بالمغرب**، تكريما لفضيلة الدكتور عبد الله العوينة، منشورات جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الانسانية - مراكش، ط/ الأولى ٢٠٢٢، ص ٢٣-٣٠.
- مالكي أحمد: **الجهة وإعداد التراب بالمغرب، الإكراهات وسبل التجاوز**، ضمن كتاب، **دينامية المجالات المحلية والتنمية الترابية بالمغرب**، تكريما لفضيلة الدكتور عبد الله العوينة، منشورات جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الانسانية - مراكش، ط/ الأولى ٢٠٢٢، ص ٣١-٤٠.
- زرهوني محمد: **العلاقات بين السلطة والسكان في أعوام الستينات من القرن التاسع عشر**، مر/ س، ص ٣٢.

(١٠) أيت أومغار سمير: **الماء في المغرب القديم**، مر/ س، ص ١١.

(١١) مجدوب محمد: **المملكة الموريه وحدودها في المغرب القديم**، ضمن **المجالات الحدودية في تاريخ المغرب**، سلسلة الندوات والمناظرات رقم٦٠، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- المحمدية، ط/ الأولى ١٩٩٩، ص ٧٠-١٤.

(١٢) مجموعة من الباحثين: **تاريخ المغرب تحيين وتركيب**، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، مطبعة عكاظ الجديدة - الرباط، ط/ الأولى ٢٠١١، ص ١٠٠.

(١٣) مجدوب محمد: **المملكة الموريتانية وحدودها في المغرب القديم**، مر/ س، ص ٨.

- أعشي مصطفى: **حدود موريتانيا الطنجية في عهد الاحتلال الروماني**، مجلة تاريخ المغرب، العدد ٣، السنة ١٩٨٣، ص ٦٩.
- ليمان حسن: **المراقبة العسكرية ومواقع الاستقرار جنوب وليلي، معطيات جديدة حول البحث الأثري بالمنطقة الجنوبية لوليلي**، مجلة بحوث، العدد ٦، السنة ١٩٩٥، ص ٢١٩.

(١٤) على سبيل المثال نذكر: الزهري أبو عبد الله: **كتاب الجغرافية**، تحقيق محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية - بور سعيد، دون تاريخ الطبع، ص ١١٥-١١٦.

(١٥) ابن حوقل أبي القاسم: **صورة الأرض**، ق/ ١، دار صادر - بيروت، د/ ت، ص ٦٥.

(١٦) ابن حوقل أبي القاسم: **صورة الأرض**، مص/ س، ص ٨٣.

(١٧) رابطة الدين محمد: **استقرار قبائل صنهاجة بتانسيفت وبعض أبعاده المجالية**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، عدد مزدوج، ١٨-١٩، السنة ٢٠١٢، ص ٢٤.

(١٨) الطويل حجاج محمد: **مصامدة الجبال ومصامدة السهل**، ضمن أعمال ندوة، **الجبل في تاريخ المغرب**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس - فاس، سلسلة ندوات ومناظرات عدد٣، ط/ الأولى ١٩٩٤، ص 40.

(١٩) القبلي محمد: **جوانب من تاريخ المجال والسكان بالمغرب**، منشورات مؤسسة الملك، عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية - الدار البيضاء، ط/ الأولى ١٩٩٨، ص ٨٥

(٢٠) القبلي محمد: **جوانب من تاريخ المجال والسكان بالمغرب**، مر/ س، ص ٨٥.

- بولقطيب الحسين: **المجال والسلطة في المغرب الوسيط ملاحظات أولية**، مجلة علم الاجتماع السياسي، عدد مزدوج ١١-١٢، السنة ١٩٩٠، ص ١٠٧.

(٢١) ابن أبي زرع الفاسي: **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط، ط/ الأولى ١٩٧٩، ص ١٤٢.

(٢٢) المراكشي عبد الواحد: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، شرحه واعتنى به صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية صيدا- بيروت، ط/ الأولى ٢٠٠٦، ص ٢٥٧.

(٢٣) مجهول: **الاستبصار في عجائب الأمصار**، نشر وتعليق سعد زغلول عبد المجيد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة - العراق، ط/ الأولى ١٩٥٨، ص ٢٠٩.

(٢٤) ابن خلدون عبد الرحمان: **العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، ج/ ٦، تحقيق خليل شحادة، وسهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط/ الأولى ٢٠٠٠، ص ٢٤٥

(٢٥) البيدق الصنهاجي أبي بكر: **المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط، ط/ الأولى ١٩٧١، ص ٤٦.

(٢٦) ابن الزيات التادلي: **التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي**: تحقيق أحمد التوفيق، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، سلسلة بحوث ودراسات رقم ٢٢، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ الثانية ١٩٩٧، ص ٢٦٦.

(٢٧) الوزان الحسن: **وصف إفريقيا**، ج/ ١، مص/ س، ص ١٢٢.

(٢٨) كربخال مارمول: **إفريقيا**، ج/ ٢، ترجمة، محمد زنيبر، محمد حجي، محمد الأخضر، أحمد التوفيق، أحمد بنجلون، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مكتبة المعارف الجديدة للنشر والتوزيع - الرباط، ط/ الأولى ١٩٨٩، ص ٥٠.

(٢٩) الوزان الحسن: **وصف إفريقيا**، ج/١، مص/ س، ص ١٢٢.

(٣٠) مجهول برتغالي: **وصف المغرب أيام مولاي احمد المنصور**، ترجمة محمد مزين، عبد الرحيم بنحادة، مطبعة تنمل للطباعة والنشر- مراكش، ط/ الأولى ١٩٩٥، ص ٤١.

(٣١) التاسفتي عبد الله بن إبراهيم: **رحلة الوافد**، مص/ س، ص ٥٦.

(٣٢) **نفسه**: ص ٢٠٩.

(٣٣) صابر أحمد: **سفارتان اسبانيتان إلى مراكش، في القرن ١٨، القرن ١٩**، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٠٣، ص ١٠١.

(٣٤) **نفسه**: ص ١٠٢.

(٣٥) **ظلت الجبال المغربية، موضوع اهتمام علماء الأرض والجغرافيين وقلما لفتت أنظار المؤرخين، ويستشف هذا من حجم الأعمال والأبحاث المنجزة حوله ومنها:**

- ايت احمو أحمد: **دينامية الوسط الطبيعي وآليات التنمية الترابية بدير الأطلس الكبير: حالة الجماعات الترابية: أمزميز، أمغراس، تكركوست، سيدي بدهاج، وزكيطة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- ايت ايشو عبد الله: **الهشاشة الاجتماعية وتأثيرها على المجال الغابوي بعالية حوض نفيس، حالة الجماعات الترابية أغبار، تلات نيعقوب، اجوكاك**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- مجموعة من المؤلفين: **تنظيم وتهيئة المجال الريفي بالمغرب، أبحاث وتدخلات**، منشورات جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ١٨٦، ومعهد الدراسات الإفريقية، والمعهد الوطني للتهيئة الحضرية، ط/ الأولى ٢٠١٦.
- حالي كمال: **تدبير الموارد المائية بدير أطلس مراكش بين وادي اغدات ووادي لأمزميز الواقع والتحديات**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- رزقي محمد: **الدينامية الحالية للمجال الغابوي والسفوح بالأطلس الكبير الأوسط، حالة حوض تاكلفت، دراسة بتوظيف نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠١٧-٢٠١٨.
- زوبياكا دانييل: **أسير بجبل الشلوح**، تعريب وتعليق صالح شكاك، منشورات مجلة أمل، مطبعة الرباط نت - الرباط، ط/ الأولى ٢٠١٦.
- سعدي عبد الله: **دينامية القبيلة بالأطلس الصغير الغربي خلال القرن العشرين، حالة قبائل إسافن**، بحث لنيل شهادة الماستر في التاريخ والحضارة، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - أكادير، ٢٠٢١-٢٠٢٢.

- عمراوي محمد: **الطرق والمسالك الجبلية بالأطلس الكبير الشرقي قبل الاستعمار إسهام في دراسة المجال والإنسان**، بحث لنيل شهادة الماستر في التاريخ والحضارة، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- عودي علي: **المنتزه الوطني لتوبقال من قطاع للحماية البيئية إلى مجال للتنمية الترابية، مقاربة بالموارد الترابية والفاعلين**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠١٧-٢٠١٨.
- الفارسي مولاي لحسن: **الدينامية المجالية لأطلس مراكش حالة حوضي غيغاية وأوريكة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠١٥-٢٠١٦.
- فنيك عبد الواحد: **إشكالية تدبير الموارد المائية والتنمية المحلية بدير أطلس بني ملال**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠١٦-٢٠١٧.
- القبطان كنون سعيد: **الجبل الأمازيغي آيت أومالو وبلاد زايان، المجال والانسان والتاريخ**، تعريب محمد بوكبوط، منشورات الزمن، سلسة ضفاف، العدد ١٨، نونبر ٢٠١٤، مطبعة بني ايزناسن - الرباط، ط/ الأولى ٢٠١٤.
- الكريفة عبد الجليل: **تدبير الأخطار ذات المصدر الطبيعي بالمناطق الجبلية، حوض غيغاية نموذجا**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠١٧-٢٠١٨.
- مجموعة من الباحثين: **التراث في جبال الريف، واقع وآفاق**، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة دراسات وأبحاث، رقم ٤٠، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٣.
- مجموعة من الباحثين: **الجبال المغربية، التاريخ، التراث ورهانات التنمية**، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مركز الدراسات التاريخية والبيئية، مطبعة دار أبي رقراق للطباعة والنشر - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٢٢.
- مجموعة من الباحثين: **الجبل الأمازيغي، التاريخ، الثقافة ورهانات التنمية**، منشورات جمعية أجذير خنيفرة إيزوران للثقافة الأمازيغية، ط/ الأولى ٢٠٢٠.
- مجموعة من الباحثين: **المدن الجبلية ورهانات التدبير الترابي**، منشورات الملتقى العلمي الثقافي لمدينة القصيبة، ط/ الأولى ٢٠١٧.
- مجموعة من الباحثين: **جبالة مجال وممارسات**، منشورات جامعة ابن طفيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية - القنيطرة، مجموعة متعددة الاختصاصات للبحث حول جبالة، ط/ الأولى ٢٠١٦.
- مجموعة من الباحثين: **قضايا محلية من التاريخ المغربي**، أعمال مهداة إلى الأستاذ محمد بن لحس، مطبعة ووراقة بلال – فاس، ط/ الأولى ٢٠٢٢.
- مجموعة من المؤلفين: **الريف، التاريخ والمجال والانسان**، مطبعة دار القلم - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٢١.
- مراوي الشرقاوي: **الموارد الغابوية وآفاق التنمية المحلية حالة غابة آيت ويرة بأطلس القصيبة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠١٧-٢٠١٨.
- المساوي سفيان: **المنتجات المحلية بالمجالات الجبلية بين تحديات التثمين ورهان المساهمة في التنمية الترابية، حالة حوضي نفيس وغيغاية بالأطلس الكبير الغربي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠١٨-٢٠١٩.
- معتكف هشام: **هنتاتة زمن الموحدين، القبيلة والجبل والدولة**، بحث لنيل شهادة الماستر في التاريخ والحضارة، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- مؤلف مجهول: **الموروث الثقافي القانوني المكتوب بالأطلس الصغير، اللوح المنسوب إلى تامالوكت**، تحقيق عبد العزيز ياسين، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، ط/ الأولى ٢٠١٥.
- ميشو بيلير إدوارد: **صورة جبالة في الوعي الكولونيالي الفرنسي، نصوص مختارة من الوثائق المغربية**، ترجمة حنان المدراعي، منشورات باب الحكمة - تطوان، ط/ الأولى ٢٠١٨.
- هارت دافيد مونتجمري: **القانون العرفي الريفي**، ترجمة محمد الولي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مركز الترجمة والتوثيق والنشر والاتصال، سلسلة الترجمة، رقم ٣٠، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٠٤.
- وشالة ميلود: **الدينامية المجالية وتدبير الأخطار ذات المصدر الطبيعي بالمناطق الجبلية، حالة حوضي أوريكا وغيغاية (الأطلس الكبير الغربي)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الجغرافيا، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش، ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- Lecompte Michel : **Biogéographie de la Montagne Marocaine, Le Moyen-Atlas central**, éd, Centre National de la Recherche Scientifique - Paris 1986.
- Timlilt Soufiane : **Capacities de création des petites entreprises touristiques autour de la valorisation des ressources territoriales spécifiques dans les vallées de Ghyghaya, L'Ourika et Ait Bouguemmez**, Mémoire pour l'obtention d'une maîtrise en géographie, Université Cadi Ayad, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Saison ٢٠١٨٩-٢٠١.

وعن هذا الموضوع ومدى استئثار الجبل في أبحاث الجغرافيين أنظر:

- الإدريسي الفقيه: **مساهمة البحث الجامعي في دراسة تاريخ الأطلس المركزي، حصيلة وآفاق**، ضمن اعمال ندوة، **الجبال المغربية، التاريخ، التراث ورهانات التنمية**، مر/ س، ص ٥٣-٨٠.
- أوعسو خالد: **مغرب الجبال في الحاجة إلى المصالحة**، ضمن اعمال ندوة، **الجبال المغربية، التاريخ، التراث ورهانات التنمية**، مر/ س، ص ٣٣١-٣٤٦.
- بوبكراوي الحسن، المباركي حسن: **تطور الخطاب العلمي عن أطلس مراكش**، ضمن أعمال ندوة، **المجالات الجبلية والتنمية المستدامة، نموذج أطلس مراكش**، مجموعة البحث حول التدبير الجهوي والتنمية السياحية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- مراكش، سلسلة دراسات مجالية، عدد ٣ دجنبر ٢٠٠٨، ص ١٤-٢١.
- جمال عبد اللطيف، الغازي العثماني: **الجبل المغربي في البحث الجغرافي**، ضمن اعمال ندوة، **الجبال المغربية، التاريخ، التراث ورهانات التنمية**، مر/ س، ص ٩٧-١١٢.

- جنان لحسن: **الجغرافيا القروية من المقاربة الكلاسيكية إلى النظرة المعاصرة**، منشورات مؤسسة مقاربات - فاس، ط/ الثانية ٢٠٢١.
- Chouiki Mustapha : **La Recherche Géographique au Maroc, entre la recherche de l'identité à la recherche de l'unité**, Revue Cahiers géographiques, N° 07, Année 2010, pp : 02-17.

(٣٦) **يسعى ويهتم علم الأماكن بعملية الحفر في الأسماء عن طريق استقرائها والبحث فيما تحمله في طبقاتها من معطيات حضارية، أو مرجعيات فكرية أو عقدية، وما يمكن أن تدل عليه من أنظمة وأنماط سلوكية وفق أنماط ومناهج وتقسيمات وضعت أساسا للحفر في الأسماء، بغية الوصول بها إلى أعلى درجات المعلومة واستغلالها**، وللاستفاضة في هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى:

- إخربان محند: **أسماء الأماكن بمنطقة قالمة في العهد القديم**، مجلة المعالم، العدد ٢٠، السنة ٢٠١٧، ص ١٥-٣١.
- البركة محمد: **الطوبونيميا بالغرب الإسلامي، أو ضبط الأعلام الجغرافية**، إفريقيا الشرق- الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٢.
- بوتشيش عبد القادر: **اللسان البربري بالمغرب الأقصى خلال العصر الوسيط**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٩٨، السنة ٢٠٠٥، ص ١١-٣٠.
- بوبيدي حسين: **أسماء الأعلام والقبائل والأماكن في المجالات الكتامية، دراسة في جذور التعريب من خلال النصوص المصدرية**، مجلة المعالم، العدد ٢٠، السنة ٢٠١٧، ص ١١-١٢٩.
- الكوخي محمد: **سؤال الهوية في شمال إفريقيا التعدد والانصهار في واقع الانسان واللغة والثقافة والتاريخ**، إفريقيا الشرق - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٤.
- الزقوطي إبراهيم: **أسس الأسماء الجغرافية**، منشورات المركز الجغرافي الملكي الأردني – الأردن، ط/ الأولى ١٩٩٧.
- خالدي مسعود: **الألقاب وأسماء الأماكن في منطقة وادي الزناتي**، مجلة المعالم، العدد ٢٠، السنة ٢٠١٧، ص ٦١-٦٨.
- ساعد خديجة: **الطبونيميا الأمازيغية، أسماء وأماكن من الأوراس**، دار النشر أنزار - بسكرة، ط/ الأولى ٢٠١٧.
- مجموعة من المؤلفين: **المصطلحات الأمازيغية في تاريخ المغرب وحضارته**، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٠٦.
- مجموعة من المؤلفين: **أسماء الأعلام المغاربة للإنسان، السكن، التضاريس والماء**، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران، ط/ الأولى ٢٠٠٥.
- حسن محمد: **الجغرافيا التاريخية لأفريقية من القرن الأول إلى القرن التاسع الهجري، فصول في تاريخ المواقع والمسالك والمجالات**، دار الكتاب الجديد المتحدة - ليبيا، ط/ الأولى ٢٠٠٣.
- Longnon Auguste : **Les Noms de lieu de la France, leur origine, leur signification, leurs transformations,** éd, Libraire ancienne honoré champion - Paris 1920.
- Dauzat Albert : **Les Noms de lieux, origine et évolution, villes et villages, pays, cours d'eau, montagnes, lieux-dits,** éd, librairie Delagrave - Paris 1926.
- Dauzat Albert : **Dictionnaire étymologique des noms de famille et prénom de France**, éd, Larousse - Paris 1951.
- Lacherfa Mostefa : **des noms et des lieux mémoire d'une Algérie oubliée,** éd, csbah - Alger 1998.
- Ladouceur Jean – Paul : **à la recherché des deux montagne**, revue d'histoire de l'Amérique française, V52, année 1999, pp :383- 460.
- Laoust Emil : **contribution a une étude de la toponymie du haut atlas adrar n deren d'après les cartes de jean dresch**, éd, librairie orientaliste Paul Gunther - Paris 1942.

(٣٧) الهاشمي أحمد: **أعلام جغرافية بمنطقة سوس والصحراء وجهة نظر لغوية**، ضمن أعمال ندوة، **الصحراء وسوس من خلال المخطوطات والوثائق، التواصل والأفاق**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ٩٦، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠٠١، ٥٣.

(38) EL Fassi Mohammed : **La toponymie et L'ethnonymie, sciences auxilaires de l'histoire**, in Ethnonymes et toponymes africains, Documents de travail et compte rendu, éd, de l'UNESCO,1984, p :19.

(٣٩) **عديدة هي الأعمال التي اهتمت بالمعنى والاصل الأونوماستيكي للأعلام الجغرافية والبشرية بالمغرب ومنها:**

- الركيك محند، الحياني مريم: **بادية تازة من خلال الطوبونوميا، أسماء أمكنة قبيلة غياثة نموذجا**، ضمن أعمال ندوة، **تازة وباديتها من خلال الأرشيفات الأجنبية والتراث الوثائقي المحلي**، تنسيق لحسن أوري، مطبعة أنفو برانت - فاس، ط/ الأولى ٢٠١٤، ص ١٥٩-١٧٠.
- الخراشي بابي: **طوبونيميا الساقية الحمراء ووادي الذهب، دراسة تاريخية لأسماء المواقع التاريخية**، ج/١، ط/ الأولى ٢٠٢١.
- بازغ لحسن: **جوانب من تاريخ المدن والقبائل والأماكن**، مطبعة وواقة بلال - فاس، ط/ الأولى ٢٠٢٠.
- عبيدي سعيد: **طوبونيميا أرفود، محاولة في التفسير**، ضمن أعمال ندوة، **أرفود المجال، التاريخ، المجتمع، ١٩١٨-٢٠١٨**، مطبعة وراقة بلال - فاس، ط/ الأولى ٢٠٢٠، ص ١٣٣-١٤٤.
- عبيدي سعيد: **قراءة أولية في طوبونيمية أبواب حاضرة مكناس**، ضمن كتاب جماعي، **مغرب التنوع مباحث في التاريخ والتراث**، ج/ الأول، منشورات مركز رؤى للدراسات والأبحاث، مطبعة وواق بلال -فاس، ط/ الأولى ٢٠٢١، ص ١٦٥-١٨٦.
- التباعي جواد: **إضاءات حول طوبونيميا بلاد زيان**، ضمن كتاب جماعي، **مغرب التنوع مباحث في التاريخ والتراث**، مر/س، ص ١٨٧-٢١٢.
- يشي طارق: **إسهام المقاربة الطبونيمية التاريخية في فهم ذهنية المجتمع المغربي، فاس خلال العصر الوسيط نموذجا**، ضمن أعمال ندوة، **التاريخ الاقتصادي والاجتماعي وتاريخ الذهنيات بالمغرب والأندلس، قضايا وإشكاليات**، ج/٣٠، منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية، مطبعة شمس برانت - سلا، ط/ الأولى ٢٠٢٠، ص ١٥١-١٧٨.
- Monteil Vincent : **Note sur la toponymie, l'astronomie et l'orientation chez les maures**, in Hes -T, Vol : 36, Année 1949, pp : 189-219.

(٤٠) أزايكو صدقي علي: **تاريخ المغرب أو التأويلات الممكنة**، مركز طارق بن زياد - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٢٠، ص ١١.

(٤١) البركة محمد: **الطوبونيميا بالغرب الإسلامي، أو ضبط الأعلام الجغرافية**، مر/س، ص ٥٠.

(٤٢) التوفيق أحمد: **حول الطوبونيميا والتاريخ في المغرب الشرقي**، ضمن كتاب في تاريخ المغرب، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٩، ص ١١١ - ١١٨.

- يشي طارق: **العلوم المساعدة للتاريخ، المقاربة الطبونيمية التاريخية أنموذجا**، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل - فاس ط/ الأولى ٢٠١٩، ص ١٧.

(٤٣) بيرك جاك: **في مدلول القبيلة بشمال افريقيا**، ضمن كتاب، الأنثربولوجيا والتاريخ، ترجمة عبد الأحد السبتي، وعبد اللطيف الفلق، دار توبقال للنشر والتوزيع - الدار البيضاء، ط/ الأولى ١٩٨٨، ص ١٢١.

(٤٤) الحسين رشيد: **الأعلام الجغرافية والهوية، الأعلام الأمازيغية بالصحراء وموريطانيا**، منشورات جمعية أوس للتنمية والعمل الثقافي والاجتماعي، مطبعة دار المناهل - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٠٨، ص ١٤.

(٤٥) التازي عبد الهادي: **الفكر الجغرافي عند المغاربة**، ضمن أعمال ندوة، **الاسم الجغرافي تراث وتواصل**، منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي، ومديرية المحافظة العقارية والأشغال الطبوغرافية، مطبعة فضالة - المحمدية، ط/ الأولى ١٩٩٤، ص ٢٧.

(٤٦) البركة محمد: **الطوبونيميا بالغرب الإسلامي، مقدمات في الفهم**، ضمن كتاب، **الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية**، مر/س، ص ٢٦- ٢٧.

(٤٧) **كان لفقهاء الحواضر موقف من مختلف العقود والرسوم وأشكال التدوين الأخرى التي يتم إبرامها بالبوادي، من قِبل " طلبة البوادي"، وهو ما كشفته دراسة عمر بنميرة.**

راجع: بنميرة عمر: **النوازل والمجتمع، مساهمة في دراسة تاريخ البادية بالمغرب الوسيط**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط، سلسلة رسائل وأطروحات، رقم ٦٧، مطبعة الأمينة - الرباط، ط/ الأولى ٢٠١٢، ص ٧٣-٧٤.

ويندرج هذا الموضوع ضمن تاريخ العقليات، وهو الحقل العلمي الذي يلتقي بشكل كبير مع علم النفس الاجتماعي في اهتمامهما بمفهومي السلوكيات أو المواقف الفردية والجماعية، ومن الدراسات التي أنجزت في ذات الموضوع نذكر:

- أرياس فيليب: **تاريخ الذهنيات**، ضمن مؤلف، **التاريخ الجديد**، تحت إشراف جاك لوغوف، ترجمة وتقديم محمد الطاهر المنصوري، المطبعة العربية للترجمة - بيروت، ط/ الأولى ٢٠٠٧، ص ٢٧٧- ٣٠٦.
- رابحي رضوان: **البحث التاريخي في موضوع الموت بالمغرب الأقصى الوسيط، حصيلة وآفاق**، مجلة الجمعية المغربية للبحث التاريخي، عدد مزدوج ١٣/١٤، السنة ٢٠١٧، ص ١٣٩-١٥٢.
- فوفل ميشيل: **تاريخ العقليات، هل ثمة شعور جماعي؟**، ضمن كتاب، محمد حبيدة: **من أجل تاريخ إشكالي، ترجمات مختارة**، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠٠٥، ص١٤٨-١٥٩.
- الهلالي محمد ياسر: **كيف كان ينظر الحضريون للبدو**، مجلة زمان، المغرب كما كان، العدد ٥٨-٥٩، غشت- شتنبر، ص ٥٨-٦٣.
- الهلالي محمد ياسر: **نظرة الحضريين للبدويين في مغرب أواخر العصر الوسيط، صور وتجليات**، ضمن كتاب **تقاطعات التاريخ والأنثربولوجيا والدراسات الأدبية**، أعمال مهداة إلى عبد الأحد السبتي، تنسيق عبد الرحمان المودن، أحمد بوحسن، لطفي بوشنتوف، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، دار أبي رقراق للطباعة والنشر- الرباط، ط/ الأولى ٢٠١٨، ص ٣٥-٥٩.

(٤٨) يواجه البحث في العلوم الإنسانية بشكل عام عدة إشكاليات، منهجية وابستمولوجية جعلت الكثير من الفلاسفة ومنظري المعرفة الإنسانية يبحثون عن حلول لهذه الإشكاليات، ويعد موضوع الذاتية والموضوعية في العلوم الإنسانية من بين أهم المواضيع التي شغلت الوسط المعرفي، ذلك أن أول إشكال يواجه الباحث وهو ينجز بحثه يكمن في مدى قدرته على التجرد من ذاته وعواطفه ليكون محايدا في القضايا التي يمكن أن يكون جزءا منها، وقد فطن ابن خلدون لهذا الإشكال منذ قرون واصفا جموع المؤرخين وكيف تعاملوا مع الأخبار في عصره: " **فالتحقيق قليل، وطرف التنقيح في الغالب كليل، والغلط والوهم نسيب للأخبار وخليل، والتقليد عريق في الآدميين وسليل، والتطفل على الفنون عريض طويل، ومرعى الجهل بين الأنام وخيم وبيل، والحق لا يقاوم سلطانه، والباطل يقذ بشهاب النظر شيطانه**"، ابن خلدون عبد الرحمان: **المقدمة**، مص/س، ص ٦٠-٧٠.

وعن هذا الموضوع وإمكانية الاستفاضة فيه، يمكن الرجوع إلى الأعمال الآتية:

- أبجي محمد: **التأويل التاريخي، المفهوم، الأهداف، الضوابط، الحدود**، دورية كان التاريخية، العدد ٣٠، مارس ٢٠١٤، ص ١٢٤-١٢٨.
- أبجي محمد: **النقد التاريخي، خطواته المنهجية والقضايا التاريخية المهيكلة له**، مجلة عالم الفكر، العدد ١٦٩، شتنبر ٢٠١٦، ص ٧٠-٥٦.
- أوعسو خالد: **التاريخ بين الإيديولوجيا والذاتية نموذج بول ريكور**، مجلة ليكسوس العدد ٥٠، شتنبر ٢٠١٦، ص ١٠١-١١٠.
- أوعسو خالد: **التاريخ قضايا وإشكالات**، مجلة ليكسوس، العدد ٣٠، يونيو ٢٠١٦، ص ١٠٥-١١٥.
- أيمن عبد اللطيف: **تأويل التاريخ دراسة في هرمنيوطيقا بول ريكور**، مجلة أوراق فلسفية، العدد ٥٨، السنة ٢٠١٨، ص ١٣٩-١٦٨.
- البخشوش عادل: **المؤرخ والدبلوماسي، إضاءات تفاعلية حول المفهوم والممارسة مغرب القرن التاسع عشر**، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ١٥، مارس ٢٠٢١، ص ١٢٧-١٣٤.
- بن خيرة نجيب: **صناعة المؤرخ في أفق التكامل المعرفي مقاربة فكرية**، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ١٤، فبراير ٢٠٢١، ص ٨٣-٢٠١.
- بن يوسف الحاج: **المعرفة التاريخية، طبيعتها وإشكالاتها**، المجلة الدولية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ١٤، فبراير ٢٠٢١، ص ٣٠١-١٢٥.
- بنعجيبة عبد الواحد: **من النص التاريخي إلى نص المؤرخ**، مجلة البيداغوجي، العدد ٢٠، ماي ٢٠١٥، ص ٧٩-٨٤.
- بهاوي محمد: **المعرفة التاريخية**، افريقيا للنشر - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٣، ص ٢٦-٢٧.
- بوتشيش إبراهيم القادري: **النص التاريخي بين الدلالة التقريرية والهرمنيطيقا**، مجلة علامات، العدد ١٦، السنة ٢٠٠١، ص ٣٠-٤٣.
- بياض الطيب: **التاريخ بين الجدوى والموضوع وآليات الاشتغال**، ضمن كتاب، **أي دور للمؤرخ في فهم أزمة كورونا؟**، منشورات مركز تكامل للدراسات والأبحاث، مطبعة قرطبة - أكادير، ط/ الأولى ٢٠٢٠، ١٥ ص.
- تابتي حياة: **النقد التاريخي ودوره في إبراز الحقائق التاريخية**، دورية كان التاريخية، العدد ٤٥، السنة ١٢، شتنبر ٢٠١٩، ص ١٠-١٧.

- توليه غي، تولار جان: **صناعة المؤرخ**، ترجمة عادل العوا، دار الكلمة للنشر والتوزيع والطباعة – دمشق، ط/ الأولى ١٩٩٩.
- التيمومي الهادي: **المدارس التاريخية الحديثة**، دار التنوير للطباعة والنشر- بيروت، ط/ الأولى ٢٠١٣، ص١٧.
- الحسناوي منير: **كيف يصنع المؤرخ الحدث التاريخي**، مجلة ليكسوس، العدد ٣٩، يوليوز ٢٠٢١، ص ٩٢-١٠٤.
- الديوري محمد: **منهجية الكتابة الأكاديمية والكتابة المهنية**، ترجمة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠٠٨.
- زايدي عز الدين: **مهنة المؤرخ من منظور مارك بلوخ**، مجلة القرطاس، العدد ١١، يناير ٢٠١٩، ص ٩٥-١٠٦.
- زينون ياسين: **التاريخ كممارسة لدى جول ميشله**، مجلة الجمعية المغربية للبحث التاريخي، عدد مزدوج ١٣-١٤، دجنبر ٢٠١٧، ص ٣٣-٥٦.
- زينون ياسين: **الكتابة التاريخية عند جول ميشليه**، مجلة أسطور، العدد ٠٨، يوليوز ٢٠١٨، ص ٠٧-٣٠.
- الطاهري عادل: **الكتابة التاريخية، المنعطفات الإبستيمولوجية**، مجلة أسطور، العدد ١٣، يناير ٢٠٢١، ص ٠٧-٣٠.
- طحطح خالد: **أفول صرح التاريخانية**، مجلة يتفكرون، العدد ٠٧، السنة ٢٠١٥، ص ٢٤٠-٢٤٧.
- عبدو بدر الدين، بن بوزيان عبد الرحمان: **التاريخ بين الموضوعية ودعوى الحياد الموهوم**، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، المجلد ٠٩، العدد ٠١، فبراير ٢٠٢٢، ص ٠٧-٠٨.
- عثمان حسن: **منهج البحث التاريخي**، دار المعارف - القاهرة، ط/ السابعة ١٩٩٦، ص ١٨.
- عرايشي حميد: **توظيف التاريخ القديم في الخطاب المعاصر وأثر التاريخ المعاصر في مقاربة التاريخ القديم، المغرب القديم في الكتابات المعاصرة نموذجا**، مجلة الجمعية المغربية للبحث التاريخي، عدد مزدوج ١٣-١٤، مر/ س، ص ٥٧-٨٢.
- العروي عبد الله: **المؤرخ والقاضي**، ضمن أعمال ندوة، **الذاكرة والهوية**، أعمال مهداة إلى الأستاذ عبد المجيد القدوري، منشورات جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٣، ص ١٧-٢٨.
- العروي عبد الله: **مفهوم التاريخ الألفاظ والمفاهيم والأصول**، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء، ط/ الرابعة ٢٠٠٥، ص ٤٨.
- عيسى لطفي: **صناعة المعرفة التاريخية العربية، سياقات بناء الدلالة وأشكال تأويل المتمثل**، مجلة أسطور، العدد ١٣، يوليو ٢٠٢٠، ص ١٦٩-١٨١.
- الغرافي مصطفى: **الفكر التاريخي والتحديث في مشروع عبد الله العروي**، مجلة الأزمنة الحديثة، العدد ٠١، السنة ٢٠١٥، ص ١٢٠-١٣٠.
- قدور منصورية: **النقد التاريخي وأهميته في إبراز الحقيقة التاريخية**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد ٠٧، العدد ٠١، السنة ٢٠٢١، ص ٥١٧-٥٣٣.
- قنصوة صالح: **الموضوعية في العلوم الإنسانية**، دار التنوير للطباعة والنشر، - القاهرة، ط/ الأولى ٢٠٠٧.
- مداني واضح: **أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ**، مجلة القرطاس، العدد ٠١، نونبر ٢٠١٨، ص ١٤٩-١٥٩.
- مزاتي خالدي: **في الحاجة إلى توسيع أرضية المؤرخ، مقاربة ابستيمولوجية**، مجلة مقاربات، العدد ٠٢، السنة ٢٠٢٠، ص ٥١-٦٣.
- المسري علي حسين: **بين المؤرخ والمصدر**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد ٠٣، دجنبر ٢٠٠٨، ص ١٢٣-١٣٤.
- معروف محمد: **من التاريخ إلى هندسة التاريخ**، مجلة أمل، عدد مزدوج ١٩-٢٠، السنة ٢٠٠٠، ص ١٦٨-١٧٧.
- المنصور الطاهر محمد: **التاريخ العربي وأزمة المناهج من خلال كتاب محمد حبيدة بؤس التاريخ**، مجلة أسطور، العدد ٠٤، يوليوز ٢٠٠٦، ص ١٦١-١٦٥.
- هادي نهر: **البحوث التاريخية بين الوعي بالتاريخ، والإسهام في نهضة المجتمع**، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد ٢٧، السنة ٢٠١٢، ص ٠١-١٢.
- يزيك قاسم: **التاريخ ومنهج البحث التاريخي**، دار الفكر اللبناني - بيروت، ط/ الأولى ١٩٩٠، ص ٤٥-٤٦.
- Kaddouri Abdelmahid : **Histoire et Citoyenneté**, in : **Histoire et Politique**, Publication des laboratoires Maroc/ Mondes Occidentaux, éd : Forces Equipement - Casablanca, 1(ère) éd 2013, pp :05-11.

(٤٩) **توصل أحد الباحثين بعد دراسته لأزيد من ثلاثة آلاف لفظة حسانية إلى أن الأمازيغية تشكل فيها نحو الثلث في معجم الغطاء النباتي، والربع في معجم الثروة الحيوانية، ونسبا متفاوتة في غيرها، وهذا التفاعل جرى بين اللغتين على أرض الصحراء**، أنظر مقال:

- Monteil Vincent : **Note sur la toponymie, l'astronomie et l'orientation chez les maures**, in Hes -T, Vol : 36, Année 1949, p :205-206.

(٥٠) تويراس رحمة: **تعريب الدولة والمجتمع بالمغرب الأقصى خلال العصر الموحدي**، مؤسسة الإدريسي الفكرية للأبحاث والدراسات - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٥، ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٥١) البركة محمد: **الطوبونيميا بالغرب الإسلامي، مقدمات في الفهم**، ضمن كتاب، **الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية**، مر/س، ص ٢٥.

(٥٢) بلاوي أحمد: **الحياة الحضرية بناحية مراكش قبيل التأسيس**، ضمن أعمال ندوة، **مراكش من التأسيس إلى آخر العصر الموحدي**، الملتقى الأول ١٩٨٨، ط/ الأولى- الدار البيضاء ١٩٨٩، ص ٤١.

- بلاوي أحمد: **الإطار البشري والحياة الحضرية بناحية مراكش قبيل التأسيس**، مجلة أطلس مراكش عدد ١، السنة الأولى، شتنبر ١٩٩٣، ص ٢٢.

(٥٣) البيدق الصنهاجي أبو بكر: **في أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، دار المنصور للطباعة والوراقة، ط/ الثانية ٢٠٠٤، ص ٣٢.

(٥٤) البيدق الصنهاجي أبو بكر: **المقتبس من كتاب الأنساب**، مص/ س، ص ٥٠.

(٥٥) **عن أهمية مؤلفات البيدق راجع:**

- زمامة عبد القادر: **البيدق والمهدي بن تومرت**، مجلة المناهل، عدد ١٦، السنة السادسة، محرم ١٤٠٠هـ/ دجنبر ١٩٧٩م، ص ٢٠٤-٢١٤.
- المنور عواد، بن معمر محمد: **الكتابة التاريخية عند البيذق من خلال كتابه أخبار المهدي بن تومرت**، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد ١١، العدد ٠١، مارس ٢٠٢٠، ص ٦٧-٨٥.

- أزايكوا صدقي علي: **البيدق**، معلمة المغرب، ج/ ٦، ٠، انتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا - الرباط، ط/ الأولى ١٩٩٢، ص ١٩٢٥- ١٩٢٦.

(٥٦) ابن الزيات التادلي: **التشوف إلى رجال التصوف**، مص/ س، الخريطة المرفقة بالكتاب.

(٥٧) البيدق الصنهاجي أبو بكر: **المقتبس من كتاب الأنساب**، مص/ س، ص ٤٦.

(٥٨) ابن خلدون عبد الرحمان: **العبر**، ج/ ٦، مص/ س، ص ٤٥٦.

(٥٩) النطق الصحيح: إين ماغوس، وتقع في بلاد إيكدميون (كدميوة) شمال أيت كاير، وجنوب تيكيدار، وجنوب غرب تيزكين، التاسافتي

عبد الله بن إبراهيم: **رحلة الوافد**، مص/س، ص ٥١، الهامش ٨١.

ويعد مدشر ماغوسة من المداشر التاريخية والمركزية بجماعة أداسيل، وقد يكون الموطن الأصلي للأديب والفقيه والرحالة **المعروف بأبي جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي المراكشي** على خلاف المترجمين له، وهو المعاصر لزمن حكم السلطان أحمد المنصور الذهبي السعدي وأحد حاشيته والمؤلف لكتاب **"إتحاف ذوي الأرب بمقاصد لامية العرب"**، أنظر:

- ظافر الأزهر محمد: **اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة**، مطبعة الملاجئ العباسية - القاهرة، ط/الأولى ١٩٠٦، ص ١٦٩.
- الزركلي خير الدين: **الاعلام**، ج/٣، ٠، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ ١٥، ماي ٢٠٠٢، ص ١٠٢.
- ابن القاضي أبي العباس: **درة الحجال في أسماء الرجال**، ج/٣، ٠، تحقيق محمد الأحمدي، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط/ص ٣٠٤.
- التعارجي بن إبراهيم العباس: **الاعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام**، ج/ ١٠، تحقيق عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية - الرباط، ط/ الثنية ١٩٩٣، ص ١٤٧-١٤٨.
- المقري أحمد بن محمد: **روض الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس**، المطبعة الملكية – الرباط، ط/ الثانية ١٩٨٣، ص ٢٢٦-٢٣٩.
- حجي محمد: **الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين**، ج/ ٢، ٠، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة التاريخ رقم ٢، ٠، مطبعة فضالة - المحمدية، ط/ الأولى ١٩٧٨، ص ٣٩٨.
- الترغي عبد الله: **فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، منهجيتها – تطورها - قيمتها العلمية**، منشورات جامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - تطوان، سلسلة الأطروحات رقم ٢، ٠، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ الأولى ١٩٩٩، ص ٦٣٨.
- الهواري حميد: **قضايا اللغة في إتحاف ذوي الأرب بمقاصد لامية العرب لأبي جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي المراكشي**، بحث لنيل شهادة الماستر في شعبة اللغة العربية، جامعة القاضي عياض كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الموسم الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١.

(٦٠) بلاوي أحمد: **أداسيل**، معلمة المغرب، ج/ ١٠، إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا - الرباط، ط/ الأولى ١٩٨٩، ص ٢٢٠.

- بلاوي أحمد: **أسيف المال**، معلمة المغرب، ج/ ٢٠، إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا - الرباط، ط/ الأولى ١٩٨٩، ص ٤٥٦ - ٤٥٧

(٦١) منصوري معاد: **الوسط الطبيعي ومشاكل الإعداد بحوض أسيف المال بجزئه الجبلي**، مر/س، ص ٥٢.

(٦٢) هوزالي أحمد: **مسفيوة**، معلمة المغرب، ج/ ٢١، إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والنشر، مطابع سلا - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٠٥، ص٧١٣٥.

(٦٣) عمالك أحمد: **أزاضن**، معلمة المغرب، ج/١٠، مر/ س، ص ٣٤٣.

- بلاوي أحمد: **أزاضن**، معلمة المغرب، ج/١٠، مر/س، ص ٣٤٤.
- التوفيق أحمد: **أصادة**، معلمة المغرب، ج/٢٠، مر/س، ص ٤٧٣.

(٦٤) رزوال أحمد: **واد نفيس**، معلمة المغرب، ج/ ٢٢، إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا - الرباط، ط/ الأولى ٢٠٠٥، ص ٧٤٥١- ٧٤٥٤.

(٦٥) هوزالي احمد: **ويركان**، معلمة المغرب، ج/ ٢٢، مر/س، ص ٧٦٣٥.

(٦٦) أزايكو صدقي علي: **تاكنتافت**، معلمة المغرب، ج/ ٧٠، إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا - الرباط، ط/ الأولى ١٩٩٥، ص ٢١٥٧.

(٦٧) ابن الزيات التادلي: **التشوف إلى رجال التصوف**، مص/ س، ص ٢٦٦.

(٦٨) الوزان الحسن: **وصف إفريقيا**، ج/ ١، مص/ س، ص ١٢٦- ج/ ٢، مص/ س، ص ٢٤٥.

(٦٩) الناصري محمد: **مستويات المجال والبحث التاريخي في البادية**، ضمن أعمال ندوة، **البادية المغربية عبر التاريخ**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط، سلسلة ندوات ومناظرات، رقم ٧٧، مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء، ط/ الأولى ١٩٩٩، ص ١٦١.

(٧٠) كربخال مارمول: **إفريقيا**، ج/ ١، مص/ س، ص٤٤.

(٧١) الوزان الحسن: **وصف إفريقيا**، ج/ ٢، مص/ س، ص ١٢٢.

(٧٢) بلاوي أحمد: **أسيف المال**، معلمة المغرب، ج/ ٢، مر/س، ص ٤٥٦ - ٤٥٧.

- دوتي ادموند: **مهام في المغرب من خلال القبائل**، ترجمة عبد الرحيم حزل، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠١٥، ص ٣٠٧.
- Effory : **Les Possibilités économique de la région d'Amizmiz**, C.H.E.A.M, Mars 1929cote. E 3195, N° 1537, p 35.

(٧٣) مونوغرافية جماعة أسيف المال.

- برنامج عمل جماعة أسيف المال ٢٠٢١-٢٠١٦، ص ١١.

(٧٤) ابن عذاري المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، ج/٤، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت، ط/ الثالثة ١٩٨٣، ص٢٣.

(٧٥) القبلي محمد: **حول بعض جذور الوضع اللغوي الحالي بالمغرب**، ضمن كتاب، **جذور وامتدادات الهوية واللغة والإصلاح**، مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء، ط/ الأولى ٢٠٠٦، ص ٤٦-٤٧.

(٧٦) بلاوي أحمد: **الحياة الحضرية بناحية مراكش قبيل التأسيس**، ضمن أعمال ندوة، **مراكش من التأسيس إلى آخر العصر الموحدي**، مر/ س، ص ٤٠.

(٧٧) الحسين رشيد: **الأعلام الجغرافية والهوية**، مر/ س، ص ١٤.

(٧٨) عمالك أحمد: **تينمل**، مجلة أطلس مراكش، عدد ٢، السنة ١٩٩٤، ص٥٠.

(٧٩) ما يلاحظ اليوم هو بروز قاموس كثيف من الكلمات عديمة المعنى بين شباب اليوم يتم إسقاطها على مناطق تاريخية لها أسماء ذات دلالة، كنوع من تأثير الإعلام والثقافة الرائجة، ولهذا جاءت دعوتنا لتكثيف من عملية توثيق أسماء الأعلام المكانية والبشرية بغية الحفاظ عليها، حتى لا نصبح أمم بذاكرة وتاريخ مبثور.